

Distr.: General  
4 October 2022  
Arabic  
Original: English



## تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة

تقرير الأمين العام

### أولا - مقدمة

1 - يقدّم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن 2612 (2021) الذي طلب فيه المجلس إلى الأمين العام أن يقدم إليه تقريراً كل ستة أشهر عن تنفيذ الالتزامات المتعهد بها في الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة وصلاته بالحالة الأمنية في المنطقة بوجه أعم<sup>(1)</sup>. ويقدم التقرير لمحة عامة عما استجد من تطورات تتعلق بالسلام والأمن منذ صدور التقرير السابق (S/2022/276) ويغطي الفترة من 16 آذار/مارس إلى 15 أيلول/سبتمبر 2022.

### ثانياً - التطورات الرئيسية

#### ألف - الحالة الأمنية

2 - شكل الهجوم الذي شنته حركة 23 مارس في إقليم روتشورو بكيفو الشمالية، جمهورية الكونغو الديمقراطية، بما في ذلك الاستيلاء على بلدة بوناغانا الواقعة على الحدود مع أوغندا في 12 حزيران/يونيه، التطور الرئيسي المتصل بالحالة الأمنية مع ما ترتب على ذلك من تداعيات هامة على استقرار المنطقة. وأدت موجة جديدة من الهجمات التي شنتها القوات الديمقراطية المتحالفة وغيرها من الجماعات المسلحة في مقاطعتي إيتوري وكيفو الشمالية إلى زيادة تدهور الحالة الأمنية بصفة عامة.

(1) في هذا السياق، تشير كلمة "المنطقة" إلى البلدان الثلاثة عشر الموقعة على الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون، وهي: أنغولا، وأوغندا، وبوروندي، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب أفريقيا، وجنوب السودان، ورواندا، وزامبيا، والسودان، وكينيا. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل المنظمات الحكومية الدولية الأربع التالية بصفتها جهات ضامنة للاتفاق الإطاري: الاتحاد الأفريقي والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي والأمم المتحدة.



3 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أُبلغ عن وقوع تسع حوادث في المنطقة الحدودية بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. وفي 19 آذار/مارس و 23 أيار/مايو، أُبلغت قوات الدفاع الرواندية عن عملية قصف عبر الحدود نفذتها القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية داخل مقاطعة موسانزي في رواندا. وأفادت حكومة رواندا أن نيران المدفعية التي أطلقتها القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية في 23 أيار/مايو قد تسببت في إصابة عدة أشخاص بجروح وفي إلحاق أضرار بالبنية التحتية المحلية. وفي اليوم نفسه، أفادت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية أن قوات الدفاع الرواندية قد أطلقت صواريخ على إقليم روتشورو بكيفو الشمالية.

4 - وفي 28 أيار/مايو، أُبلغت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية عن اعتقال جنديين من قوات الدفاع الرواندية في بيروما، على بُعد 20 كيلومترا إلى الغرب من الحدود مع رواندا. وفي اليوم نفسه، أفادت قوات الدفاع الرواندية أن القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية والقوات الديمقراطية لتحرير رواندا قد اختطفن الجنديين وهما يقومان بدورية في المنطقة الحدودية. وفي 11 حزيران/يونيه، وفي أعقاب جهود الوساطة التي قام بها رئيس أنغولا، جواو مانويل غونسالفيس لورنسو، أعلنت قوات الدفاع الرواندية إطلاق سراح جندييها وإعادتهما إلى رواندا.

5 - وفي 8 حزيران/يونيه، أُبلغت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية أن 500 من أفراد قوات الدفاع الرواندية قد عبروا الحدود للقتال إلى جانب حركة 23 مارس في تشانزو ورونيوني، بكيفو الشمالية. وأكدت رواندا أنه ليس لديها قوات على الأراضي الكونغولية.

6 - وفي 10 حزيران/يونيه، اتهمت قوات الدفاع الرواندية القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية بقصف نيانغي بالمقاطعة الشمالية، وهو ما تسبب، حسب التقارير، في إصابة عدد غير معروف من المدنيين بجروح وتدمير الممتلكات. وفي اليوم نفسه، اتهمت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية قوات الدفاع الرواندية بقصف موقعين في إقليم روتشورو بكيفو الشمالية، وهو ما أدى حسب التقارير إلى تدمير مدرسة وقتل طفلين وإصابة طفل آخر بجروح. وفي 17 حزيران/يونيه، أعلنت قوات الدفاع الرواندية في بيان أن الشرطة الوطنية الرواندية أطلقت النار على جندي من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية فأردته قتيلا وذلك على إثر عبوره إلى رواندا وقيامه بإطلاق النار على أفراد أمن ومدنيين روانديين في المركز الحدودي "Petite Barrière" الواقع في غيسيني بالمقاطعة الغربية.

7 - وردا على هذه الزيادة الحادة في الحوادث المسجلة عبر الحدود وما نجم عنها من توترات بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، قام البلدان بعرض هذه المسألة على الآلية المشتركة الموسعة للتحقق التابعة للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى. وأوفدت الآلية أربع بعثات تحقق للتحقيق في الاتهامات المتبادلة بالقصف عبر الحدود والاستيلاء المزعوم من جانب القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية على أسلحة ومعدات رواندية أثناء العمليات المنفذة في روتشورو. وخلال تلك البعثات، قامت الآلية أيضا باستجواب مقاتلين من حركة 23 مارس اعتقلتهم القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية خلال هجوم مضاد دام من 27 إلى 29 آذار/مارس. وقد أطلعت الدول الأعضاء المعنية على التقارير السرية التي أُعدت في هذا الصدد.

8 - وفي بيان صحفي مؤرخ 24 أيار/مايو، أُبلغت قوات الدفاع الرواندية عن وقوع اشتباكات في مقاطعة روسيزي، برواندا، مع مقاتلين من جبهة التحرير الوطني يُزعم أنهم جاؤوا من بوروندي. وأبلغ

عن مقتل جنديين تابعين للجبهة في تلك الاشتباكات. وفي 18 حزيران/يونيه، أعلنت الشرطة الوطنية الرواندية أن مقاتلين يشتبّه في انتمائهم لجبهة التحرير الوطني قد هاجموا حافلة في المقاطعة الجنوبية برواندا، وهو ما أسفر عن مقتل السائق وأحد الركاب وإصابة ستة ركاب آخرين بجروح.

9 - وفيما يتعلق بأنشطة الجماعات المسلحة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، ظلت القوات الديمقراطية المتحالفة هي المسؤول الرئيسي عن أعمال العنف المرتكبة ضد المدنيين. ففي الفترة من 16 آذار/مارس إلى 14 آب/أغسطس، شنت القوات الديمقراطية المتحالفة 99 هجوماً، أسفرت عن مقتل أكثر من 541 مدنياً، معظمهم في مقاطعتي إيتوري وكيفو الشمالية. وسُجلت زيادة كبيرة في عدد الهجمات في تموز/يوليه، وهو ما عُلل بالفراغ الأمني الناجم عن نقل قوات الأمن المحلية وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (البعثة) إلى إقليم روتشورو رداً على عودة ظهور حركة 23 مارس.

10 - واستمر ورود تقارير عن وقوع اشتباكات بين القوات الديمقراطية المتحالفة من جهة والقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية والشرطة الوطنية الكونغولية من جهة أخرى في إيتوري وكيفو الشمالية. وفي 12 و 13 حزيران/يونيه، قصفت قوات الدفاع الشعبية الأوغندية والقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية مواقع تابعة للقوات الديمقراطية المتحالفة في إقليم إيرومو، بعد ورود التقارير تشير إلى قيامها بإنشاء قواعد في تلك المنطقة في أيار/مايو. وبعد هدنة في العمليات، استؤنفت الهجمات المشتركة بين القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وقوات الدفاع الشعبية الأوغندية بشن عمليات قصف مدفعي في منطقة بيني، بكيفو الشمالية، في 1 تموز/يوليه. وفي 9 آب/أغسطس، هاجمت القوات الديمقراطية المتحالفة سجن كاكوانغورا في بوتيمبو، فأفرجت عن أكثر من 800 سجين واختطفت عدة مئات منهم.

11 - وواصلت الجماعات المنشقة عن القوات الديمقراطية لتحرير رواندا أعمال النهب واختطاف المدنيين وقتلهم، والاشتباك مع القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية والجماعات المسلحة المحلية في كيفو الشمالية.

12 - وأصدرت جماعة المقاومة من أجل دولة قانون في بوروندي (حركة المقاومة - تابارا) بيانات ادّعت فيها أنها اشتبكت مع مقاتلين مزعومين من قوة الدفاع الوطني البوروندية في إقليم أوفيرا في 16 نيسان/أبريل، وفي إقليم فيزي وموينغا، بكيفو الجنوبية في 23 و 24 نيسان/أبريل. ولم تعلق السلطات البوروندية علناً على هذه المزاعم.

13 - وفي 15 آب/أغسطس، أعلنت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية عن القيام، في إطار اتفاق ثنائي بين بوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية، بنشر وحدة تابعة لقوة الدفاع الوطني البوروندية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية لقمع أعمال العنف التي ترتكبها جماعات مسلحة. وفي 24 آب/أغسطس، أبلغ رئيس بوروندي، إيفاريست ندايشيمي، رئيس مجلس الشيوخ البوروندي في رسالة وجهها إليه بأن كتيبة مشاة تابعة لقوة الدفاع الوطني البوروندية قد نُشرت في كيفو الجنوبية لفترة ثلاثة أشهر قابلة للتجديد. ووفقاً للرسالة، تم نشر الكتيبة بالتعاون مع حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية كجزء من القوة الإقليمية لجماعة شرق أفريقيا.

## باء - التطورات السياسية

14 - على الرغم من تدهور الحالة الأمنية وما نجم عن ذلك من توترات بين بعض بلدان المنطقة، استمر تعزيز التواصل والحوار على المستوى الدبلوماسي. وتصدى القادة بسرعة لعودة ظهور حركة 23 مارس وأثارها على الحالة الأمنية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، ولا سيما من خلال عملية نيروبي التي استهلها رئيس كينيا آنذاك، أوهورو كينياتا، بصفته رئيسا لجماعة شرق أفريقيا.

15 - وفي 8 نيسان/أبريل، انطلقت عملية نيروبي في كينيا، على هامش حفل توقيع معاهدة انضمام جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى جماعة شرق أفريقيا، وذلك خلال مؤتمر القمة المغلق الأول لرؤساء الدول، الذي حضره رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، فيليكس - أنطوان تشيسيكيدى تشيلومبو، ورئيس رواندا، وبول كاغامي، ورئيس أوغندا، يوري موسيفيني، تحت رعاية رئيس كينيا. وعُقد مؤتمر القمة المغلق الثاني، الذي حضره أيضا رئيس بوروندي، في نيروبي في 21 نيسان/أبريل. ودُعي جميع الجماعات المسلحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى المشاركة في العملية السياسية دون قيد أو شرط، كما دُعي جميع الجماعات المسلحة الأجنبية إلى تسليم سلاحها والعودة فورا ودون شروط إلى بلدانها الأصلية. وتقرر الأخذ بنهج ذي مسارين: أحدهما سياسي يشمل مشاورات بين حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية والجماعات المسلحة المحلية، بتيسير من كينيا، والآخر عسكري يشمل نشر قوة إقليمية لمحاربة القوى السلبية التي ترفض المشاركة في المشاورات السياسية.

16 - وعُقد مؤتمر القمة المغلق الثالث في 20 حزيران/يونيه، وكان مفتوحا أمام جميع الدول الشريكة في جماعة شرق أفريقيا. وخلال مؤتمر القمة المغلق ذلك، قرر رؤساء الدول تكثيف العملية السياسية ووافقوا على مفهوم العمليات وقواعد الاشتباك للقوة الإقليمية التي وضعها قادة قوات الدفاع في بلدان جماعة شرق أفريقيا خلال اجتماعيهما المعقودين في غوما، جمهورية الكونغو الديمقراطية، في 6 حزيران/يونيه وفي نيروبي، في 19 حزيران/يونيه. وفي 22 تموز/يوليه، خلال مؤتمر القمة العادي الثاني والعشرين لرؤساء دول جماعة شرق أفريقيا المعقود في أروشا، جمهورية تنزانيا المتحدة، تم تعيين رئيس كينيا ميسرا لعملية نيروبي. وتقرر كذلك إنشاء صندوق خاص لدعم العملية والتعجيل بنشر القوة الإقليمية المشتركة.

17 - وفي إطار المسار السياسي، يسرت أمانة كينية - كونغولية مشتركة مشاورات بين السلطات الكونغولية و 30 مندوبا يمثلون 18 جماعة مسلحة محلية من المقاطعات الشرقية إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية. وعُقدت هذه المشاورات في نيروبي، في الفترة من 23 إلى 27 نيسان/أبريل. وعُقدت جولة ثانية من المشاورات في إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية في الفترة من 17 إلى 24 أيار/مايو، وذلك بدعم من بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وقد شارك في تلك الجولة ما مجموعه 56 جماعة مسلحة كونغولية وممثلون عن 40 من المجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع المدني، بما في ذلك قيادات نسائية وشبابية. واستُبعد من المشاورات فصيل سلطاني ماكينغا من حركة 23 مارس الذي يُزعم أنه واصل أنشطته العسكرية خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

18 - وفيما يتعلق بالمسار العسكري، قام وفد يضم ضباطا من أوغندا وجنوب السودان وكينيا بزيارة شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية في 15 و 16 تموز/يوليه كجزء من بعثة استطلاعية لنشر القوة الإقليمية. وفي 26 آب/أغسطس، نكر وزير الإعلام وتكنولوجيا الاتصالات والخدمات البريدية في جنوب السودان، مايكل ماكوي لوث، أن حكومة بلده قد وافقت على ميزانية قدرها 6 689 500 دولار لنشر كتيبة قوامها 750 جنديا

في جمهورية الكونغو الديمقراطية، كجزء من القوة الإقليمية. وفي 9 أيلول/سبتمبر، وقع نائب رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية لجمهورية الكونغو الديمقراطية، كريستوف لوتوندولا أبالا بين أبالا، والأمين العام لجماعة شرق أفريقيا، بيتر ماثوكي، في كينشاسا، اتفاق مركز القوات للقوة الإقليمية.

19 - وواصلت جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا تبادل الاتهامات بشأن قيام الطرف الآخر بدعم الجماعات المتمردة. وفي 25 أيار/مايو، أثناء اجتماع المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي قبيل انعقاد مؤتمر القمة الاستثنائي السادس عشر للاتحاد المقرر في مالابو، اتهم نائب رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية لجمهورية الكونغو الديمقراطية رواندا بدعم هجوم شنته حركة 23 مارس على قاعدة تابعة للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية في رومانغابو، بإقليم روتشورو، بينما ندد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي لرواندا، فنسنت بيروتا، بالتعاون المستمر بين القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية والقوات الديمقراطية لتحرير رواندا. وأعرب رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، خلال خطاب حالة الأمة الذي ألقاه في 30 حزيران/يونيه، عن أسفه "لعدوان آخر من جانب رواندا تحت غطاء حركة 23 مارس الإرهابية". وخلال مقابلة بثت في 4 تموز/يوليه، كرر رئيس رواندا الاتهامات الموجهة إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، وأضاف أن القوات الديمقراطية لتحرير رواندا ما فتئت تشن هجمات متكررة ضد الأراضي الرواندية منذ عام 2019، وهو ما أسفر عن مقتل عشرات الأشخاص وإلحاق أضرار بالممتلكات.

20 - وفي 23 أيار/مايو، أصدر رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فكي محمد، بياناً أدان فيه الهجمات التي شنتها حركة 23 مارس ضد القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية في روتشورو، بكيفو الشمالية. وفي 30 أيار/مايو، أعلن رئيس الاتحاد الأفريقي، رئيس السنغال ماكي سال، في تغريدة على منصة تويتر أنه أجرى اتصالات مع رئيسي جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا لتهدئة التوترات، وأنه شجع رئيس أنغولا على مواصلة ما يقوم به من جهود الوساطة بين البلدين.

21 - وخلال الاجتماع الثالث والخمسين للجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، المعقود في ياوندي، في الفترة من 30 أيار/مايو إلى 3 حزيران/يونيه، ناقشت اللجنة التحديات السياسية والأمنية في منطقة البحيرات الكبرى، بما في ذلك تصاعد التوترات بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، وشجعت على إجراء مناقشات ثنائية، بدعم إقليمي، لإيجاد حل سلمي.

22 - وفي 6 تموز/يوليه، استضاف رئيس أنغولا اجتماع مؤتمر قمة ثلاثي الأطراف في لواندا ضم رئيسي جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. وأسفر الاجتماع عن اعتماد خارطة طريق لتعزيز جهود إحلال السلام في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية وتهدئة التوترات بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. وتتص خارطة الطريق، في جملة أمور، على ما يلي: وقف الأعمال العدائية والانسحاب الفوري لحركة 23 مارس من المواقع التي احتلتها؛ وإنشاء آلية مخصصة بقيادة جنرال أنغولي للتحقق من الاتهامات المتبادلة بشأن دعم الجماعات المسلحة غير التابعة للدول؛ واستئناف عقد اجتماعات اللجنة الدائمة المشتركة بين البلدين والأفرقة المشتركة للاستخبارات. وتضمنت كذلك مقترح إنشاء آلية للتشاور بين عملية لواندا وعملية نيروبي واتخاذ تدابير لتنشيط الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون. واتفق أيضاً على التصدي لتصاعد خطاب الكراهية ضد الروانديين، وضد الناطقين باللغة الكينيارواندية في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

23 - وفي 20 و 21 تموز/يوليه، عقدت اللجنة الدائمة المشتركة بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا اجتماعاً في لواندا. وحضر وفدا البلدين برئاسة وزير الشؤون الخارجية لكل منهما. والتزام الطرفان بالعمل معاً من أجل استعادة الثقة بينهما. واتفقا على استئناف الاتصالات المنتظمة بين دوائر الدفاع والأمن التابعة لهما، وعقد اجتماعات تضم المؤسسات المعنية بغية تنشيط الاتفاقات الثنائية القائمة أو إعادة النظر فيها، ولا سيما الاتفاقات المتعلقة بحماية الاستثمارات والهجرة والنقل الجوي. واتفق الطرفان أيضاً على استكمال الاتفاق الثلاثي الذي وقعته جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في 17 شباط/فبراير 2010.

24 - وواصلت بروندي ورواندا من جانبهما بذل الجهود لتطبيع علاقتهما. وفي 1 تموز/يوليه، استقبل رئيس بروندي وزير الشؤون الخارجية لرواندا، الذي كان يحمل رسالة من رئيس رواندا.

25 - واستمرت أيضاً مساعي التقارب بين رواندا وأوغندا. وأجرى رئيسا البلدين اتصالات ثنائية في نيروبي في 8 نيسان/أبريل و في كامبالا، في 24 نيسان/أبريل. وفي 16 أيار/مايو، وقّعت رواندا وأوغندا مذكرة تفاهم تهدف إلى تعزيز التعاون الأمني.

## جيم - الحالة الإنسانية

26 - لا تزال الحالة الإنسانية في المنطقة تبعث على القلق. ووفقاً لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، سجلت المنطقة حتى 31 تموز/يوليه أكثر من 4,9 ملايين لاجئ وطالب لجوء كانوا قد فروا بسبب العنف وعدم الاستقرار، فضلاً عن الأحداث المتصلة بالمناخ. وزاد من تفاقم الوضع تفشي جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، وفيروس إيبولا والحصبة، وانعدام الأمن الغذائي، والكوارث الطبيعية. ولا تزال أوغندا تستضيف أكبر عدد من اللاجئين وطالبي اللجوء (517 642). ومعظم اللاجئين وطالبي اللجوء في جمهورية الكونغو الديمقراطية هم من بروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان ورواندا. وثمة 1 042 573 لاجئاً كونغولياً، معظمهم تستضيفهم أوغندا (446 033) وبروندي (84 754) وجمهورية تنزانيا المتحدة (80 743) ورواندا (76 530).

27 - وبالإضافة إلى ذلك، وحتى 31 آب/أغسطس، تم تسجيل ما يقرب من 12,2 مليون شخص من المشردين داخلياً في أوغندا وبروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان. وفي عام 2022، سجلت جمهورية الكونغو الديمقراطية أكبر عدد من المشردين داخلياً (5,5 ملايين شخص بحلول آب/أغسطس)، يليها السودان (3,7 ملايين شخص بحلول تموز/يوليه) وجنوب السودان (2,2 مليون شخص بحلول 31 تموز/يوليه). واضطر أكثر من 90 في المائة للفرار بسبب العنف وانعدام الأمن، بما في ذلك فرار ما يقرب من 186 000 مشرد إلى إقليمي روتشورو ونيراوغونغو بسبب عودة ظهور حركة 23 مارس منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2021. وتأثر كل من المشردين داخلياً والسكان المحليين بأعمال العنف، وهو ما أدى إلى تجدد موجات التشرد الداخلي وتدفقات اللاجئين إلى أوغندا. وعبر حوالي 59 783 لاجئاً كونغولياً إلى أوغندا في الفترة الممتدة بين آذار/مارس وتموز/يوليه.

28 - وفي 31 تموز/يوليه، بلغ عدد اللاجئين البرونديين المسجلين في مختلف أنحاء المنطقة 261 115 لاجئاً. وشمل هذا العدد اللاجئين الذين كانوا قد فروا منذ نيسان/أبريل 2015، وكذلك نحو 37 000 لاجئ بروندي كانوا قد التمسوا اللجوء في المنطقة في وقت سابق. واستضافت جمهورية تنزانيا

المتحدة ما مجموعه 145 888 لاجئاً؛ واستضافت أوغندا 41 851 لاجئاً؛ بينما استضافت رواندا 50 133 لاجئاً؛ واستضافت جمهورية الكونغو الديمقراطية 40 798 لاجئاً. وفي الفترة الممتدة بين كانون الثاني/يناير وحزيران/يونيه، يسّرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين العودة الطوعية لما عدده 12 462 من اللاجئين البورونديين، منهم 3 319 لاجئاً من رواندا و 1 792 لاجئاً من جمهورية تنزانيا المتحدة، و 2 726 لاجئاً من جمهورية الكونغو الديمقراطية، و 4 563 لاجئاً من أوغندا.

29 - ولا تزال بعض البلدان في منطقة البحيرات الكبرى تواجه مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي. وظلت العوامل الرئيسية الكامنة وراء ذلك هي النزاعات، وحالات تقشي أعمال العنف، والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، ومحدودية البنية التحتية، والتدهور الاقتصادي، والمخاطر الطبيعية، والجفاف، وضعف المحاصيل. ووفقاً للتقرير العالمي عن الأزمات الغذائية لعام 2022 الذي نُشر مؤخراً، ظلت جمهورية الكونغو الديمقراطية تسجل وجود ما لا يقل عن 27 مليون شخص يواجهون انعدام الأمن الغذائي.

## دال - حقوق الإنسان وسيادة القانون

30 - استمر وقوع انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني في منطقة البحيرات الكبرى، بما في ذلك في سياق تزايد نشاط الجماعات المسلحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

31 - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، وثقت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان 2 631 من انتهاكات حقوق الإنسان وحالات الإيذاء في الفترة الممتدة بين آذار/مارس وتموز/يوليه، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 14 في المائة مقارنة بالأشهر الخمسة السابقة (3 069 انتهاكا وحالات الإيذاء). وارُتُكِبَ 85 في المائة من هذه الانتهاكات وحالات الإيذاء في المقاطعات المتضررة من النزاع (388 في إيتوري و 432 في كيفو الشمالية و 207 في كيفو الجنوبية و 206 في تتجانيقا). ويشمل العدد الإجمالي من الانتهاكات 178 حالة من حالات العنف الجنسي المتصل بالنزاع، الذي ما زال يُستخدم كسلاح من أسلحة الحرب. وكانت الجماعات المسلحة فيما يبدو هي المسؤول الرئيسي عن ارتكاب تلك الانتهاكات، حيث تعزى إليها نسبة 61 في المائة من إجمالي عدد الانتهاكات وحالات الإيذاء، بينما كان موظفو الدولة، فيما يبدو، هم المسؤولون المزعمون عن نسبة 39 في المائة منها. وفي سياق العمليات العسكرية، أُبلغ عن ارتكاب القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية ما عدده 451 انتهاكا. وكان مقاتلو القوات الديمقراطية المتحالفة، حسبما يُدعى، مسؤولين عن ارتكاب 298 حالة مبلّغ عنها من تجاوزات حقوق الإنسان، وهو ما يمثل نسبة 11 في المائة من إجمالي عدد الانتهاكات وحالات الإيذاء الموثّقة في البلد. وارُتُكِبَ مقاتلو القوات الديمقراطية لتحرير رواندا 81 حالة من حالات الإيذاء (3,1 في المائة من إجمالي الانتهاكات وحالات الإيذاء). وأدت عودة ظهور حركة 23 مارس في كيفو الشمالية إلى الإبلاغ عن 43 حالة من تجاوزات لحقوق الإنسان ارتكبتها الجماعة (2,1 في المائة من إجمالي الانتهاكات وحالات الإيذاء)، بما في ذلك 62 حالة قتل (41 رجلاً و 9 نساء و 12 طفلاً).

32 - وسُجِلَ ما مجموعه 17 حالة تتعلق بخطاب الكراهية والتحريض على التمييز أو العداوة أو العنف، استهدفت بوجه خاص السكان الناطقين باللغة الكينيارواندية في الفترة من أيار/مايو إلى تموز/يوليه؛ تُعزى ست حالات منها إلى السلطات الكونغولية وأسفرت حالتان منها عن مقتل شخص في كل حالة.

- 33 - وفي تطور إيجابي، بدأ وزير حقوق الإنسان في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ألبرت فابريس بويلا، مشاورات وطنية بشأن العدالة الانتقالية في أربع مقاطعات، هي تتجانقا والكونغو الوسطى وكيفو الشمالية وكاساي، ملتصا آراء السكان بشأن آليات العدالة الانتقالية المتوخى وضعها.
- 34 - وعقب توليه مهامه في 1 أيار/مايو، قدم فورتوني غايتان زونغو، المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في بوروندي، أول إحاطة شفوية له إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته الخمسين، في 29 حزيران/يونيه. وفي حين سلّم بالخطوات الإيجابية التي اتخذتها السلطات البوروندية لمعالجة تقلص الحيز المدني والديمقراطي، دعا حكومة بوروندي إلى التعاون مع مكتبه لتمكينه من الاضطلاع بولايته والمساعدة في تحسين حالة حقوق الإنسان في البلد.

### ثالثا - تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون

#### ألف - التزامات جمهورية الكونغو الديمقراطية

- 35 - على الرغم من الظروف الأمنية المحلية المحفوفة بالتحديات، واصلت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية تنفيذ التزاماتها الوطنية بموجب الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون. وفي 26 أيار/مايو، عين الرئيس تسعة منسقين لبرنامج نزع السلاح والتسريح وإنعاش المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار على مستوى مقاطعات إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية. وعلاوة على ذلك، وخلال المشاورات السياسية التي أجريت في إطار عملية نيروبي، أعلنت السلطات الكونغولية التزامها بالتعجيل بإدخال الإصلاحات اللازمة على القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية.
- 36 - وفي 10 أيار/مايو، اجتمعت آلية الرقابة الوطنية للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة في كينشاسا مع وفد من مكتب المبعوث الخاص للأمين العام لمنطقة البحيرات الكبرى، شيا هوانغ، لمناقشة تنفيذ القرارات المتخذة في مؤتمر القمة العاشر لآلية الرقابة الإقليمية للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة، المعقود في 24 شباط/فبراير.
- 37 - وفي 28 تموز/يوليه، وقع الرئيس مرسوم - قانون يتعلق بمشروع قانون البرمجة العسكرية (2022-2025)، الذي يركز على تعزيز القدرات المالية واللوجستية والتجهيزية والتشغيلية للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية. وتقدر الحكومة تكلفة تنفيذ هذه التدابير بنحو بليون دولار سنويا. وفي 17 آب/أغسطس، نظم برنامج نزع السلاح والتسريح وإنعاش المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار، بدعم من بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في جمهورية الكونغو الديمقراطية، حلقة عمل عرض فيها الخطة التشغيلية الوطنية لبرنامج التنفيذ للفترة 2022-2023 بميزانية قدرها 19 998 424,51 دولارا.

#### باء - التزامات المنطقة وتعهدات المؤسسات الضامنة

- 38 - تواصلت الجهود الرامية إلى تعزيز التعاون الأمني الثنائي. وفي 30 آذار/مارس، وقّعت الكونغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية اتفاقا للتعاون العسكري والتقني خلال الجلسة الثامنة للجنة الخاصة المعنية بالدفاع والأمن. واجتمع قائدا قوات الدفاع لجمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا في 16 نيسان/أبريل



في بونيا، بجمهورية الكونغو الديمقراطية، لاستعراض "عملية شجاع"، وهي عملية مشتركة بين القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وقوات الدفاع الشعبية الأوغندية ضد القوات الديمقراطية المتحالفة. وفي 13 آب/أغسطس، استقبل رئيس أوغندا وفدا من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية بقيادة رئيس أركانها العامة، الجنرال سيلبيستين مبالا مونسيسي، في عننتيبي، أوغندا. وفي 6 أيار/مايو، عقدت أوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة أول اجتماع للجنة الأمنية المشتركة بين الأجهزة الحكومية في كامبالا، الذي تمخض، في جملة أمور أخرى، عن توقيع مذكرة تفاهم بشأن التعاون الدفاعي والأمني دعما لخط أنابيب النفط الخام لشرق أفريقيا، الذي سينقل مُنتج أوغندا من النفط الخام إلى ميناء تانغا في جمهورية تنزانيا المتحدة.

39 - وظل تعزيز التعاون الاقتصادي والتجارة أولوية بالنسبة لبلدان المنطقة. وقام رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية بزيارات رسمية إلى بوروندي وجنوب السودان وزامبيا بغرض الترويج للمشروع الاقتصادي ومشاريع الهياكل الأساسية المشتركة. وأسفرت الزيارة التي قام بها إلى زامبيا في 29 نيسان/أبريل عن توقيع اتفاق ثنائي للتصنيع المشترك للطائرات الكهربائية في مقاطعة كاتانغا العليا في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وخلال الزيارة التي قام بها إلى بوروندي في الفترة من 21 إلى 23 أيار/مايو، تم التوقيع على اتفاقات ثنائية بشأن التعاون في مجالات الزراعة والدفاع والأمن وبشأن مشروع للسكك الحديدية يربط بين بوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وأسفرت الزيارات الرسمية التي قام بها رواندا إلى زامبيا في الفترة من 4 إلى 6 نيسان/أبريل وإلى الكونغو في الفترة من 11 إلى 13 نيسان/أبريل عن توقيع سلسلة من اتفاقات التعاون الثنائي. وخلال زيارة رسمية قامت بها رئيسة جمهورية تنزانيا المتحدة، سامية سولو هوو حسن، إلى أوغندا في الفترة من 10 إلى 12 أيار/مايو، تم التوقيع على اتفاق بشأن بناء خط لنقل الكهرباء بقدرة 400 كيلوفولت من ماساكا، بأوغندا، إلى ميناء موانزا، بجمهورية تنزانيا المتحدة، وأعرب عن التزام بإزالة الحواجز التجارية غير الجمركية التي تعوق التجارة الثنائية. وعُقد مؤتمر القمة الثنائي الثاني للأعمال بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا في كينشاسا في الفترة من 31 أيار/مايو إلى 8 حزيران/يونيه. وفي 16 تموز/يوليه، وقّع وزير النقل في جمهورية الكونغو الديمقراطية، شيروبان أوكيندي سينغا، ونظيره في جنوب أفريقيا، فيكيلي أبريل مبالولا، اتفاقا لإصلاح وتحديث الهياكل الأساسية للنقل.

40 - واجتمعت عدة لجان دائمة مشتركة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بما في ذلك اللجان الدائمة المشتركة بين بوروندي وأوغندا، وبين أنغولا وزامبيا، وبين أنغولا ورواندا، وبين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. وأسفرت الاجتماعات عن إبرام اتفاقات في مجالات من قبيل المشاورات السياسية والدبلوماسية، والموارد المعدنية، والتجارة والاستثمار، والطاقة.

41 - وبذلت جهود للنهوض بالتكامل الإقليمي. وفي 28 آذار/مارس، وخلال مؤتمر قمة استثنائي عقدته جماعة شرق أفريقيا، تم قبول جمهورية الكونغو الديمقراطية عضوا سابعا في الجماعة. وبعد التوقيع على معاهدة الانضمام في 8 نيسان/أبريل في نيروبي، أودعت جمهورية الكونغو الديمقراطية صك تصديقها على المعاهدة في 11 تموز/يوليه. وقررت الجماعة، في مؤتمر القمة العادي الثاني والعشرين لرؤساء الدول، المعقود في 22 تموز/يوليه في أروشا، بجمهورية تنزانيا المتحدة، وضع اللمسات الأخيرة على خارطة الطريق لإدماج جمهورية الكونغو الديمقراطية وتسريع إجراءاتها.

42 - واستمر أيضا انخراط المؤسسات الضامنة للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون، أي الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. وفي 5 نيسان/أبريل، في أعقاب سلسلة من المشاورات التي أجريت بتيسير من مكتب المبعوث الخاص، اعتمدت المؤسسات الضامنة بياناً مشتركاً دعت فيه حركة 23 مارس إلى وقف جميع الأعمال العدائية والانخراط بعزم وسلام في عملية نزع السلاح الطوعي وغير المشروط.

43 - وفي 6 تموز/يوليه، عقدت المؤسسات الضامنة اجتماعها التاسع في نيروبي لاستعراض التطورات الأخيرة وبحث الخيارات المتاحة للنهوض بدعم تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون. وفي بيان صدر بعد الاجتماع، كرر ممثلو المؤسسات الضامنة الإعراب عن قلقهم إزاء تداعيات عودة ظهور حركة 23 مارس على استقرار المنطقة، ورحبوا بالجهود المبذولة في سياق عملية نيروبي وعملية لواندا. وحددوا أولويات الأشهر المقبلة، ولا سيما دعم تخفيف حدة التوترات بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، وتنفيذ التدابير غير العسكرية من خلال نشر الخلية التنفيذية لفريق الاتصال والتنسيق، ودعم الإدارة الشفافة للموارد الطبيعية، وتعزيز سيادة القانون، والنهوض بالخطوة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن.

44 - وعقد الاجتماع الحادي والثلاثون للجنة الدعم التقني للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون في نيروبي يومي 7 و 8 تموز/يوليه. وأدان أعضاء اللجنة الهجمات المستمرة التي ترتبها الجماعات المسلحة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، بما في ذلك عودة الأنشطة العسكرية لحركة 23 مارس، وشددوا على أهمية تعزيز قدرات المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، والآلية المشتركة الموسعة للتحقق والمركز المشترك لدمج المعلومات الاستخباراتية. وإذ أعربوا عن القلق إزاء التوترات المتزايدة بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، التزموا بدعم العمليات السياسية والدبلوماسية الجارية في المنطقة، بما في ذلك عملية نيروبي وجهود الوساطة التي يبذلها رئيس أنغولا. واتفقوا على المضى قدماً في تنفيذ ثنائي أولويات محدثة لخطة العمل الإقليمية لتنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون، كانت قد اعتمدها آلية الرقابة الإقليمية خلال مؤتمر قمته الثامن، المعقد في برازافيل في عام 2017. وقدمت ممثلات عن المجتمع المدني والمنتدى الإقليمي للمرأة التابع للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى إحاطة إلى اللجنة بشأن تأثير أنشطة الجماعات المسلحة على النساء والفتيات. ورحبت اللجنة باقتراح بوروندي عقد مؤتمر القمة الحادي عشر للآلية في 24 شباط/فبراير 2023.

45 - وفي 19 نيسان/أبريل، ناقش مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، في جلسته 1078، مسألة منطقة البحيرات الكبرى. وأعرب المجلس عن بالغ قلقه إزاء تدهور الحالة الأمنية، وأدان بشدة الفظائع التي ارتكبتها حركة 23 مارس السابقة والقوات الديمقراطية المتحالفة وغيرهما من الجماعات المسلحة والإرهابية، واعترف بالحالة السائدة وبالفظائع المرتكبة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية بوصفها إرهاباً، وطلب إلى المفوضية أن تتخذ خطوات لدعم الجهود الجارية، بسبل منها الإسراع بإيفاد خبراء في مجال نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج ومجال إصلاح قطاع الأمن؛ ودعم الآلية المشتركة الموسعة للتحقق والمركز المشترك لدمج المعلومات الاستخباراتية؛ ووضع استراتيجية لإعادة الإعمار والتنمية بعد انتهاء النزاع. وشدد كذلك على الحاجة إلى تقييم تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون، ودعا المؤسسات الضامنة إلى الشروع في تلك العملية بالتشاور مع أصحاب المصلحة الرئيسيين.

46 - وفي الفترة من 20 إلى 22 حزيران/يونيه، قام مجلس السلم والأمن بزيارة إلى بوروندي حيث اجتمع، في جملة جهات أخرى، مع رئيس بوروندي وممثلي أمانة المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى. وفي بيان صادر بعد الزيارة، دعا مجلس السلم والأمن جميع أصحاب المصلحة في المنطقة إلى إعطاء الأولوية للحوار ومضاعفة الجهود المبذولة لزيادة تعزيز التعاون ضمن الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون.

47 - وفي 31 آب/أغسطس، عقد مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي جلسته 1103 التي تناول موضوعها الحالة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي البيان الصادر بعد الاجتماع، رحب المجلس باعتماد خارطة الطريق لعملية إحلال السلام في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية خلال مؤتمر القمة الثلاثي المعقود في لواندا في 6 تموز/يوليه. وأيد المجلس كذلك قرار رؤساء دول جماعة شرق أفريقيا نشر قوة إقليمية وتعيين رئيس كينيا ميسرا لعملية نيروبي. وإذ شدد المجلس على الحاجة إلى كفالة التآزر والتنسيق بين عمليتي نيروبي ولواندا، طلب إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي تيسير المشاورات فيما بين جماعة شرق أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، بغية الاتفاق على إطار مشترك للسلام وطرائق مشتركة لتحقيقه.

48 - وفي 24 آذار/مارس، ركزت اللجنة الإقليمية المشتركة بين الوزارات التابعة للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى في اجتماعها السابع عشر، على السلام والأمن. وفي الفترة من 25 إلى 28 نيسان/أبريل، قامت اللجنة الإقليمية المعنية بمكافحة الاستغلال غير القانوني للموارد الطبيعية التابعة للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، في اجتماعها الرابع والعشرين المعقود في كينشاسا، بتقييم التقدم المحرز في تنفيذ المبادرة الإقليمية لمكافحة الاستغلال غير القانوني للموارد الطبيعية والاتجار بها، واستعراض الأنشطة المقترحة لتنفيذ التوصيات الصادرة عن حلقة العمل الرفيعة المستوى المعنية بالموارد الطبيعية التي عُقدت في الخرطوم في أيلول/سبتمبر 2021. وعقد المنتدى الإقليمي للمرأة التابع للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى جمعياته العامة الثالثة في الفترة من 18 إلى 20 أيار/مايو في بوجومبورا، انتخب خلالها مكتباً جديداً برئاسة بوروندي.

49 - وخلال مؤتمر القمة العادي الثاني والأربعين لرؤساء دول وحكومات الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي المعقود في كينشاسا في 17 آب/أغسطس، تولى رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية الرئاسة خلفاً لرئيس ملاوي، لازاروس مكارثي تشاكويرا، بينما انتُخب رئيس أنغولا بصفته الرئيس المقبل للجماعة. وخلال مؤتمر القمة، كُلفت وزيرة الشؤون الخارجية لناميبيا، نيتومبو ناندي - ندايتواه بصفتها رئيسة اللجنة الوزارية لهيئة التعاون في مجالات السياسية والدفاع والتعاون الأمني التابعة للجماعة الإنمائية، بالعمل مع الأمين العام للأمم المتحدة بغرض استكشاف جميع السبل المتاحة لدعم الجهود الرامية إلى تحسين الحالة الأمنية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وستتلقى الوزيرة الدعم من هيئة الرئاسة الثلاثية والبلدان المساهمة بقوات في لواء التدخل التابع لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية في تنفيذ الولاية الصادرة عن مؤتمر القمة.

## جيم - الالتزامات الدولية

50 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظل المجتمع الدولي يدعم بهمة جهود المنطقة الرامية إلى تعزيز التعاون والاستقرار على الصعيد الإقليمي. وفي 22 حزيران/يونيه، اجتمع فريق الاتصال الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى لمناقشة التطورات الإقليمية. وقد ركز الفريق على كيفية زيادة تعزيز دعمه للعمليات السياسية الجارية بقيادة الجهات الفاعلة الإقليمية. وفي 30 حزيران/يونيه و 4 تموز/يوليه، على التوالي، أصدرت وزارة خارجية الولايات المتحدة والممثل السامي للاتحاد الأوروبي المعني بالشؤون الخارجية بيانين يدينان فيهما أنشطة الجماعات المسلحة غير التابعة للدول ويعربان عن دعمهما لمبادرات الحوار الجارية.

51 - وشارك المبعوث الخاص في مشاورات ثنائية مع الشركاء الدوليين للدعوة إلى بذل جهود متضافرة لتقديم دعم مالي وتقني لعملية نيروبي. وكجزء من تلك الجهود، ييسر مكتبه تقديم إحاطة للأطراف الدولية بشأن عملية نيروبي، عقدتها وزارة الشؤون الخارجية لكينيا في نيروبي في 11 أيار/مايو.

## رابعا - تنفيذ خطة العمل المتعلقة باستراتيجية الأمم المتحدة لتوطيد السلام ومنع نشوب النزاعات وحلها في منطقة البحيرات الكبرى

52 - واصل المبعوث الخاص ومكتبه قيادة الجهود الرامية إلى تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة لتوطيد السلام ومنع نشوب النزاعات وحلها في منطقة البحيرات الكبرى، ولا سيما عن طريق تنسيق تنفيذ خطة العمل ذات الصلة وعن طريق ضمان مشاركة مطردة لجميع كيانات الأمم المتحدة المعنية من خلال فريق كبار المسؤولين المعني بالسياسات وذراعه التقني، أي آلية دعم التنفيذ.

53 - وفي 19 و 20 أيار/مايو، عقد المبعوث الخاص أول معتكف لفريق كبار المسؤولين المعني بالسياسات في بوجومبورا. واستعرض المشاركون التقدم المحرز وقدموا إرشادات بشأن سبل زيادة التعجيل بتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية. وأتاح المعتكف فرصة لتبادل المعلومات والتحليلات بشأن التطورات السياسية والأمنية والاقتصادية والإنسانية الأخيرة ومناقشة سبل زيادة تعزيز الدعم المقدم للجهود الإقليمية الجارية. واستعرض أعضاء الفريق وأقروا 13 مبادرة رئيسية وإطارا لتعبئة الموارد والشراكة واستراتيجية للاتصال.

54 - وخلال بعثات المساعي الحميدة التي قام بها المبعوث الخاص في المنطقة، قدم أيضا إحاطات عن التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية، ودعا في الوقت نفسه إلى مواصلة تولي زمام خطة العمل لتنفيذ الاستراتيجية على المستويين الإقليمي والوطني.

## ألف - التشجيع على الحوار وتعزيز الثقة

55 - في إطار مواجهة الأزمة التي تتوالى فصولها في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية والتوترات بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، شرع المبعوث الخاص في سلسلة من بعثات المساعي الحميدة في المنطقة. وقد كان الهدف المتوخى هو اكتساب فهم أفضل لمختلف وجهات النظر بشأن التطورات المستجدة فيما يتعلق بحركة 23 مارس والدعوة إلى تخفيف حدة التوترات. وفي اتصالاته مع كبار المسؤولين في حكومات أنغولا وأوغندا وبوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا والكونغو وكينيا، دعا المبعوث الخاص إلى إيجاد حل سياسي للتوترات وأبرز الحاجة إلى التنسيق بين الحوار الجاري وعمليات السلام في المنطقة. وحث كذلك على مواصلة ضبط النفس وتدبير بناء الثقة من أجل

حماية المكاسب التي تحققت في السنوات الأخيرة في مجالات السلام والحوار والتعاون. وقام المبعوث الخاص بزيارة غوما بجمهورية الكونغو الديمقراطية في 3 حزيران/يونيه واجتمع بالمثلثة الخاصة للأمين العام لجمهورية الكونغو الديمقراطية رئيسة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية لمناقشة سبل معالجة التطورات على الصعيد الإقليمي.

56 - وقدم المبعوث الخاص الدعم لعملية نيروبي وجهود الوساطة التي اضطلع بها رئيس أنغولا. وبالإضافة إلى المشاركة في المشاورات بين السلطات الكونغولية والجماعات المسلحة المحلية بصفة مراقب، قدم مكتبه الدعم السياسي والتقني والمالي للأمانة المشتركة لعملية نيروبي، بما في ذلك من خلال تمويل خدمات الترجمة الشفوية والتحريرية، بالتعاون الوثيق مع بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي 26 أيار/مايو، تبادل المبعوث الخاص وجهات النظر مع المبعوث الخاص لرئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية لعملية نيروبي، سيرج تشيبانغو، واجتمع في 31 أيار/مايو مع المبعوث الخاص لرئيس كينيا لعملية نيروبي، ماشاريا كاماو. وركز الاجتماعان على التقدم المحرز في المسارين السياسي والعسكري وعلى الدعم الذي سيقدمه مكتب المبعوث الخاص للمشاورات. وفي 16 آب/أغسطس، ناقش المبعوث الخاص خيارات الدعم مع رئيس بوروندي بصفته رئيس جماعة شرق أفريقيا، واستعرض الأعمال التحضيرية لعقد مؤتمر القمة المقبل لآلية الرقابة الإقليمية.

57 - وزار المبعوث الخاص لواندا في الفترة من 22 إلى 25 حزيران/يونيه للتشاور مع رئيس أنغولا، الذي يتولى رئاسة المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، وتقديم دعمه لجهود الوساطة التي يبذلها. واقترح المبعوث الخاص تدابير لبناء الثقة يمكن التفكير في اتخاذها لتيسير للتقارب بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا.

58 - وواصل المبعوث الخاص، كجزء من جولته الإقليمية، جهوده الرامية إلى تعزيز التعاون الأمني في مواجهة الجماعات المسلحة الأجنبية. وفي هذا الصدد، دعا إلى التشاور والتنسيق الوثيقين بين مختلف الجهود العسكرية الجارية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، بما في ذلك مع بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. كما استرعى انتباه جميع أصحاب المصلحة إلى استمرار الحاجة لاتخاذ تدابير غير عسكرية، بما في ذلك من خلال النشر السريع للخلية التنفيذية لفريق الاتصال والتنسيق.

59 - وواصل المبعوث الخاص ومكتبه إشراك ممثلين من بوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية فيما يتعلق بالأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة الحادي عشر لآلية الرقابة الإقليمية والمتابعة المخصصة للقرارات المتخذة في مؤتمر القمة العاشر للآلية.

## باء - الحد من الخطر الذي تشكله الجماعات المسلحة

60 - عقد مكتب المبعوث الخاص، بدعم من بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية والأمانة العامة، أول معتكف للخلية التنفيذية لفريق الاتصال والتنسيق في نيفاشا، كينيا، في الفترة من 24 إلى 28 أيار/مايو. وكان الغرض من المعتكف هو ترجمة خطة عمل الفريق إلى أنشطة ملموسة من خلال وضع استراتيجية للتواصل مع القوات السلبية الناشطة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، تشمل وضع جدول زمني يحدد الأنشطة التي تستهدف الجماعات المسلحة الأجنبية في الأجلين القصير والمتوسط، مع تحديد الأولويات وتسلسل الأحداث.

61 - وخلال الاجتماع الخامس لرؤساء دوائر الاستخبارات والأمن في الدول الأعضاء المشاركة، المعقود في كامبالا في 24 آب/أغسطس، أحاط المشاركون علماً باستراتيجية التواصل واعتمدت اختصاصات الخلية التنفيذية وميزانيتها للسنة الأولى. وقد سبق هذا الاجتماع عقد اجتماع تحضيرى لفريق الاتصال والتنسيق في 22 و 23 آب/أغسطس. وبعد استعراض التطورات الأمنية الأخيرة، كرر رؤساء دوائر الاستخبارات والأمن تأكيد الحاجة إلى التعاون الوثيق فيما بين بلدانهم لصياغة استجابات متضامنة للتحديات الأمنية. واتفقوا كذلك على بحث الخيارات المتاحة وتحديد الطرائق التي يمكن من خلالها لفريق الاتصال والتنسيق تقديم الدعم لتنفيذ عملية نيروبي. وعُقد الاجتماع بدعم من مكتب المبعوث الخاص وبمشاركة المؤسسات المشتركة في ضمان الاتفاق الإطارى.

62 - وفي الفترة الممتدة من آذار/مارس إلى تموز/يوليه، قدم مكتب مكافحة الإرهاب خمس دورات تدريبية لموظفي الأمن وإنفاذ القانون الأوغنديين والمركز الإقليمي لمكافحة الإرهاب التابع للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. وكان الهدف من الدورات التدريبية المتخصصة هو تعزيز كل من التنسيق بين الوكالات في مجال مكافحة الإرهاب وآلية الإنذار المبكر.

### جيم - تعزيز الإدارة المستدامة والشفافة للموارد الطبيعية، وكذلك التجارة والاستثمار

63 - واصل المبعوث الخاص دعم الجهود الرامية إلى تعزيز الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية. وفي 2 أيار/مايو، شارك في اجتماع لفريق خبراء بشأن مكافحة الاستغلال غير القانوني للموارد الطبيعية في منطقة البحيرات الكبرى، عُقد خلال المنتدى الخامس عشر المعني بكفالة التحلي بالمسؤولية في سلاسل توريد المعادن، الذي نظّمته منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى. وفي الفترة من 5 إلى 9 أيلول/سبتمبر، اشترك المبعوث الخاص والأمين التنفيذي للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، جواو كاهولو، في قيادة بعثة للدعوة لدى الاتحاد الأوروبي ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي سعت إلى النهوض بالدعم الدولي للتنفيذ الفعال للتوصيات المعتمدة في حلقة العمل الإقليمية الرفيعة المستوى بشأن الموارد الطبيعية في منطقة البحيرات الكبرى، التي عُقدت في الخرطوم من 31 آب/أغسطس إلى 2 أيلول/سبتمبر 2021.

### دال - إيجاد حلول دائمة للتشريد القسري

64 - تمشياً مع مجموعة أولويات خطة العمل بشأن الحلول الدائمة للتشريد القسري، واصل مكتب المبعوث الخاص تعاونه الوثيق مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة. ودعمت المفوضية وضع الصيغة النهائية للدراسة الإقليمية التي أجراها المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى بشأن حالات التشرد وانعدام الجنسية لفترات طويلة في أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. وسيُسترد بهذه الدراسة في وضع استراتيجية المؤتمر للحلول الدائمة للاجئين في منطقة البحيرات الكبرى. وفي اجتماع عُقد في 30 حزيران/يونيه، استعرض الفريق الاستشاري الإقليمي نتائج الدراسة وتوصياتها وأقرها.

65 - ودعمًا للعودة المستدامة للاجئين البورونديين إلى بوروندي وإعادة إدماجهم فيها، زار وفد مشترك بين الأمم المتحدة وحكومة بوروندي نيروبي في 7 تموز/يوليه في إطار بعثة للتوعية. ودعا الوفد إلى زيادة التزام الجهات المانحة لتمكين الاستجابة بشكل مناسب للزيادة المسجلة في عدد اللاجئين العائدين إلى بوروندي منذ عام 2017 ومعالجة التحديات التي يواجهونها في إعادة إدماجهم.

66 - وقدمت المنظمة الدولية للهجرة مساعدة طويلة الأجل للمجتمعات المحلية المتضررة من التشرد في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وساهمت الجهود الرامية إلى تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود ومعالجة الدوافع الرئيسية وراء عدم الاستقرار في تعزيز التماسك الاجتماعي، وإعادة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي، ودعم الانتعاش. وقد تحقق ذلك من خلال تحسين هياكل الحكم المحلي والصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي. وبالإضافة إلى ذلك، دعمت المنظمة الدولية للهجرة إغلاق مواقع إيواء المشردين، وهو ما مكّن 1 276 أسرة من العودة والانتقال بكرامة إلى المناطق التي اختارتها. وفي بوروندي، عززت المنظمة الدولية للهجرة جهود التماسك الاجتماعي وإعادة الإدماج المستدام، ولا سيما في المجتمعات المضيفة للمشردين داخليا والمجتمعات التي تستقبل العائدين.

## هاء - تعزيز الاستعداد الإقليمي لمواجهة أزمات الصحة العامة

67 - واصلت الأمم المتحدة وشركاؤها دعم البلدان التي وقّعت الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون في تعزيز خطط استجاباتها الوطنية لأزمات الصحة العامة، بما في ذلك عن طريق البناء على الدروس المستفادة من الجائحة. وفي ضوء إعداد وطرح بروتوكول صحي شامل للمنطقة، أصدرت منظمة الصحة العالمية الطبعة الثالثة من المبادئ التوجيهية التقنية لمراقبة متكاملة للأمراض والتصدي لها. وبالإضافة إلى ذلك، تلقت أنغولا وأوغندا وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا والكونغو وكينيا دعماً لتعزيز برامج الحماية الصحية للاجئين وغيرهم من الفئات السكانية الضعيفة.

68 - وبالشراكة مع أمانة جماعة شرق أفريقيا، نفذت المنظمة الدولية للهجرة المشروع الإقليمي المعنون "المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والنهوض بتعزيز الصحة والتوعية بمرض كوفيد-19 وغيره من الأمراض المعدية في منطقة جماعة شرق أفريقيا" في إطار خطة عمل الاستراتيجية الإقليمية. وتمكن المشروع من الوصول إلى 5,5 ملايين شخص وشمل تدريب ما عدده 720 من المؤثرين في نقاط الدخول الرئيسية والمجتمعات الحدودية وممرات النقل.

## واو - النهوض بإدماج النساء والشباب ومشاركتهم وتمكينهم

69 - واصل مكتب المبعوث الخاص بتعاون الوثيق مع القيادات النسائية الإقليمية للنهوض بإدماج المرأة في العمليات السياسية. وفي 26 نيسان/أبريل، أصدر المجلس الاستشاري للمرأة والسلام والأمن في منطقة البحيرات الكبرى، الذي يشترك في رئاسته مبعوثي الخاص والمبعوثة الخاصة للاتحاد الأفريقي المعنية بالمرأة والسلام والأمن، بياناً دعوا فيه الدول إلى مضاعفة جهودها لتعزيز حقوق النساء والفتيات وضمان مراعاة البعد الجنساني في عمليات الحوار الجارية.

70 - وفي الفترة من 12 إلى 15 تموز/يوليه، قامت بعثة دعوة مشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، بقيادة كاثرين سامبا بانزا، الرئيسة المشاركة لشبكة النساء الأفريقيات لمنع نشوب النزاعات والوساطة (FemWise-Africa)، وبتيسير من مكتب المبعوث الخاص، بزيارة كينشاسا لدعم الجهود الرامية إلى معالجة الحالة في المقاطعات الشرقية لجمهورية الكونغو الديمقراطية وتعزيز مشاركة المرأة في العملية الانتخابية المقبلة. وضم الوفد قيادات نسائية من المنتدى الإقليمي للمرأة التابع للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، فضلاً عن وسيطات

تم تدريبهم بدعم من مكتب المبعوث الخاص في عام 2021. وتفاعل الوفد مع ممثلي السلطات الكونغولية الذين التزموا بدعم الجهود التي تهدف إلى تيسير مشاركة المرأة في عملية نيروبي.

71 - وفي 19 و 20 تموز/يوليه عُقدت في لوساكا حلقة عمل للتعلم من الأقران وتبادل الخبرات بشأن دور المرأة في هيئات إدارة الانتخابات، وذلك بتيسير من مكتب المبعوث الخاص، بالتعاون مع المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، والاتحاد الأفريقي، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين للمرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقِيم المشاركون الاحتياجات والفجوات القائمة فيما يتعلق بقدرات النساء الإداريات في هيئات إدارة الانتخابات، ووقَّعوا على بيان نوايا بشأن إنشاء شبكة إقليمية للتعلم من الأقران.

### زاي - تعزيز وحماية حقوق الإنسان ومكافحة الإفلات من العقاب

72 - في إطار الجهود الرامية إلى النهوض بتنفيذ إعلان نيروبي بشأن العدالة والحكم الرشيد لعام 2019، دعم مكتب المبعوث الخاص والمعهد الدولي للعدالة وسيادة القانون المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى في عقد اجتماع لوزراء العدل في بلدان المؤتمر في كينشاسا في 16 حزيران/يونيه. وأسفر الاجتماع عن اعتماد إعلان كينشاسا بشأن تعزيز التعاون القضائي الإقليمي، ومبادئ توجيهية موحدة لطلب المساعدة القانونية المتبادلة في المسائل الجنائية. ويُتوخى أن تسهم هذه المبادئ التوجيهية في مواءمة إجراءات التعاون القضائي في المنطقة، الأمر الذي سيؤدي إلى تقليل العقوبات التي تحد من تبادل المعلومات الاستخباراتية و/أو الأدلة عبر الحدود، ومن ثم تعزيز فعالية التحقيقات والملاحقات القضائية الجنائية.

73 - وقد جرى التحضير للاجتماع الوزاري في الاجتماع السابع لشبكة التعاون القضائي لمنطقة البحيرات الكبرى، المعقود يومي 13 و 14 حزيران/يونيه. وناقش المشاركون الإنجازات والتحديات المتعلقة بالتعاون القضائي ومكافحة الإفلات من العقاب، فضلاً عن الفرص المتاحة لتعزيز التنسيق مع الآليات الإقليمية القائمة الأخرى، من قبيل فريق الاتصال والتنسيق واللجنة الإقليمية المعنية بمكافحة الاستغلال غير القانوني للموارد الطبيعية التابعة للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى. وتلقت الشبكة إحاطة بشأن الإجراءات المتخذة لمكافحة العنف الجنسي والجنساني. واتفق أعضاء الشبكة على مجموعة من التوصيات تضمنت تعزيز تبادل المعلومات فيما بينهم، ومواصلة مبادرات بناء القدرات، والقيام بعملية مستدامة لمواءمة الأطر القانونية الوطنية المتصلة بالتعاون القضائي.

74 - وفي الفترة من 19 إلى 28 نيسان/أبريل، أوفد المكتب المعني بمنع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية بعثة لتقييم عوامل الخطر التي قد تؤدي إلى وقوع جرائم فظيعة في كيفو الجنوبية. وخُصص المكتب إلى وجود عوامل الخطر التي قد تؤدي إلى وقوع جرائم فظيعة، وحث على اتخاذ تدابير تدرجية سريعة، بما في ذلك الدعوة على مستوى رفيع إلى الحد من التوترات بين المجتمعات المحلية في المنطقة. وفي 17 حزيران/يونيه، أصدرت المستشارة الخاصة المعنية بمنع الإبادة الجماعية، أليس وايريمو ندريتو، ومفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ميشيل باشيليت، بياناً مشتركاً أدانتا فيه تصاعد العنف وخطاب الكراهية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، ورحبتا بالبيانات العامة التي أصدرتها الحكومة وأدانت فيها نشر خطاب الكراهية. وأهابتا بالحكومة إلى تعزيز آليات الوقاية، بما في ذلك اللجان الوطنية ولجان المقاطعات المعنية بمنع الإبادة الجماعية، وإلى مضاعفة الجهود لمعالجة العنف الطائفي في جميع أنحاء البلد.



## خامسا - الشراكات مع المنظمات والآليات الإقليمية والشركاء الدوليين وكيانات الأمم المتحدة

### ألف - المنظمات والآليات الإقليمية

75 - واصل مكتب المبعوث الخاص تعاونه الوثيق مع المؤسسات الضامنة للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون. وبالإضافة إلى عقد الاجتماع التاسع للمؤسسات الضامنة في 6 تموز/يوليه، زار المبعوث الخاص أديس أبابا في الفترة من 11 إلى 13 تموز/يوليه لعقد اجتماعات مع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، ومفوض الاتحاد الأفريقي للشؤون السياسية والسلام والأمن، بانكولي أديوي. وركزت الاجتماعات على سبل دعم العمليات السياسية الجارية لمعالجة التداعيات الإقليمية للأزمة الناجمة عن عودة ظهور حركة 23 مارس. وواصل مكتب المبعوث الخاص دعم الأمانة التنفيذية للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى من خلال مبادرات مشتركة في مجال التعاون القضائي، والمرأة والسلام والأمن، ومكافحة الاستغلال غير القانوني للموارد الطبيعية والاتجار بها.

### باء - الشركاء الدوليون

76 - واصل المبعوث الخاص التشاور مع الشركاء الدوليين، وقام في جملة أمور بعدة بعثات إلى جنيف ونيويورك وباريس وبروكسل وأجرى اتصالات مع ممثلي السلك الدبلوماسي كجزء من جولته الإقليمية لبدل مساعيه الحميدة. وفي جميع اجتماعاته، أعرب المبعوث الخاص عن دعم الأمم المتحدة لجهود الوساطة الجارية التي يضطلع بها رئيس أنغولا، ولعملية نيروبي، داعيا في الوقت نفسه إلى تعزيز العمل على كبح جميع أشكال خطاب الكراهية والتحريض على العنف.

### جيم - كيانات الأمم المتحدة الأخرى

77 - فيما يتعلق بتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية، واصل المبعوث الخاص تعاونه الوثيق مع رؤساء بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، ومع الأمانة العامة المساعدة لدعم بناء السلام، والمنسقين المقيمين لبلدان المنطقة، وسائر كيانات الأمم المتحدة لكفالة مواءمة المبادرات دعما للمنطقة.

78 - وفي 21 نيسان/أبريل، التقى المبعوث الخاص بالمفوضة السامية لحقوق الإنسان في جنيف. وانصبت المشاورات على تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة لتوطيد السلام ومنع نشوب النزاعات وحلها في منطقة البحيرات الكبرى وعلى السبل الكفيلة بالتشجيع على استئناف التعاون بين المفوضية وبوروندي. وفي 14 تموز/يوليه، عقد المبعوث الخاص مؤتمرا للتداول بالفيديو مع المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في بوروندي، الذي عينه مجلس حقوق الإنسان. واتفقا على التعاون لدعم جهود بوروندي الرامية إلى تحسين حالة حقوق الإنسان في البلد.

79 - وفي الفترة من 18 إلى 22 تموز/يوليه، اضطلع المبعوث الخاص ببعثة مشتركة مع رئيسة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى بروكسل وباريس. وكان الغرض من تلك البعثة هو تكثيف جهود الدعوة لبدء الحوار والتخفيف من حدة الأزمة الناجمة عن عودة ظهور حركة 23 مارس وتعبئة الشركاء الدوليين لدعم جهود السلام في المنطقة.

## سادسا - الملاحظات

80 - عشية الذكرى السنوية العاشرة للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون، يمثل تدهور الحالة الأمنية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية والتداعيات المترتبة على ذلك في المنطقة تذكيرا صارخا بالحاجة إلى التصدي، بصورة نهائية، للأسباب الجذرية للنزاع المتكرر في المنطقة. فالعمل على الحد من التهديد المستمر الذي تشكله الجماعات المسلحة، وتعزيز بناء الثقة بين قادة المنطقة، ووضع حد للاستغلال غير القانوني للموارد الطبيعية والاتجار بها، بات اليوم أكثر إلحاحا من أي وقت مضى إذا أريد الحفاظ على المكاسب التي تحققت في السنوات الأخيرة. وإذ يظل الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون أداة فعالة في هذا الصدد، فإنني أدعو جميع البلدان الموقعة إلى تجديد الالتزامات التي تعهدت بها وتنفيذها تنفيذا كاملا لتهيئة بيئة مواتية للسلام والتنمية المستدامين في المنطقة.

81 - ويساورني بالغ القلق إزاء عودة ظهور حركة 23 مارس واستمرار أنشطة الجماعات المسلحة الأخرى، بما في ذلك القوات الديمقراطية المتحالفة وتحالف الديمقراطيين الكونغوليين والقوات الديمقراطية لتحرير رواندا - قوات أبكونغوزي المقاتلة، حركة المقاومة - تابارا، التي تؤثر تأثيرا مدمرا على السكان المدنيين، وأثرت سلبا على العلاقات الثنائية بين بلدان المنطقة. ويجب على جميع الجماعات المسلحة أن توقف فوراً جميع أشكال العنف، والأنشطة المزعزعة للاستقرار، وأن تتخلى عن أسلحتها بشكل دائم.

82 - ولئن كانت الجهود التي يجري بذلها لتعزيز التعاون العسكري ومن ثم التصدي للتهديد الذي تطرحه الجماعات المسلحة في المنطقة تشكل تطورا إيجابيا، فإنني أكرر تأكيد أهمية التدابير غير العسكرية لمعالجة التحديات القائمة. وفي هذا الصدد، أرحب بالتقدم المحرز في تفعيل الخلية التنفيذية لفريق الاتصال والتنسيق بوصفها أداة هامة للإسهام في العمليات الإقليمية الجارية من خلال دعم تفكيك شبكات الجماعات المسلحة الأجنبية. ومن الخطوات الهامة أيضا وضع الصيغة النهائية لاستراتيجية التواصل مع القوات المسلحة الناشطة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وسيوصل مبعوثي الخاص، بالتعاون مع ممثلي الخاصة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، تقديم الدعم الكامل لفريق الاتصال والتنسيق.

83 - وأشعر بالقلق كذلك حيال عودة ظهور التوترات بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. وإنه لأمر مشجع أن يلتزم زعيما البلدين بالدخول في حوار لإعادة بناء الثقة والاطمئنان. كما يشكل استئناف اجتماعات لجنتهما الدائمة المشتركة مؤشرا إيجابيا.

84 - وأشيد بالجهود السياسية والدبلوماسية التي يبذلها قادة المنطقة، ولا سيما عملية نيروبي بقيادة جماعة شرق أفريقيا والوساطة الجارية تحت رعاية رئيس أنغولا لمعالجة هذه الأزمة وتعزيز الحوار بين البلدان المعنية. وأرحب بالجهود الجارية لضمان التنسيق والتكامل بين العمليتين. وسيوصل مبعوثي الخاص دعم هذه الجهود سواء من خلال دبلوماسيته المكوكية أو من خلال تقديم المساعدة التقنية، حسب الاقتضاء.

85 - وإنني أشجب تصعيد خطاب الكراهية والتحريض على العداوة أو التمييز أو العنف؛ إذ يهدد بشكل خطير التماسك الاجتماعي والاستقرار في المنطقة. وفي 17 حزيران/يونيه، دعت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ومستشارتي الخاصة المعنية بمنع الإبادة الجماعية جميع الأطراف إلى احترام القانون الدولي الإنساني ورحبتا بالبيانات العامة التي أصدرتها السلطات الوطنية وأدانته فيها نشر خطاب الكراهية. وأنا أضم صوتي إلى هذه الدعوة وأحث جميع السلطات على ضمان المساءلة عن الانتهاكات المرتكبة وتعزيز الأطر القانونية بشأن خطاب الكراهية.

86 - وأكرر التأكيد على ضرورة ضمان الاحترام الكامل للمعايير الوطنية والدولية لحقوق الإنسان والمبادئ الإنسانية، وتعزيز أوجه التآزر بين العمليات الأمنية والقضائية، بما في ذلك ما يتعلق منها بالعدالة الانتقالية. وأشيد في هذا الصدد باعتماد وزراء العدل لبلدان المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى إعلان كينشاسا بشأن تعزيز التعاون القضائي، الذي وضعوا فيه معايير جديدة للمساعدة القانونية المتبادلة على الصعيد الإقليمي. وأشجع على تنفيذ الأولويات المحددة في الإعلان في الوقت المناسب للإسهام بفعالية في مكافحة الإفلات من العقاب.

87 - وأشعر بالتفاؤل إزاء الجهود المتواصلة للتصدي للاستغلال غير القانوني للموارد الطبيعية بوصفه أحد الأسباب الجذرية الكامنة وراء عدم الاستقرار في المنطقة. وفي ضوء تزايد الطلب على المعادن الحيوية، ولا سيما من منطقة البحيرات الكبرى، أدعو إلى الالتزام بالعمل، على الصعيدين الوطني والإقليمي، لإحداث تحول هيكلي وتحقيق التنمية الشاملة للجميع والتنويع الاقتصادي بوصفها خطوات هامة نحو التنمية المستدامة والرخاء في المنطقة. وفي هذا الصدد، أرحب بالاتفاق المبرم، في جملة اتفاقات أخرى، بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا بشأن تطوير قطاع الطاقة النظيفة وسلسلة القيمة الإقليمية في إنتاج البطاريات الكهربائية.

88 - وسيواصل مبعوثي الخاص ومكتبه تعزيز التعاون مع الشبكات النسائية بغية الإسهام بفعالية في بناء السلام والأخذ بنهج شامل إزاء التعاون الأمني. وأشيد كذلك بالجهود الرامية إلى إشراك المرأة في آليات الحوكمة الإقليمية وفي العمليات الانتخابية. ومع ذلك، هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود، بما في ذلك وضع استراتيجيات لزيادة مشاركة النساء والشباب في الحوار الدائر والمبادرات الجارية لبناء الثقة.

89 - وينبغي للمجتمع الدولي أن يواصل دعم بلدان المنطقة والمنظمات الإقليمية في جهودها الرامية إلى المضي قدما نحو السلام والأمن والتنمية، بما في ذلك من خلال عمليات السلام في المنطقة والدعم المستمر لتنفيذ خطة عمل استراتيجية الأمم المتحدة لتوطيد السلام ومنع نشوب النزاعات وحلها في منطقة البحيرات الكبرى.

90 - وأخيرا، أودّ أن أنوه بالجهود التي يبذلها كل من مبعوثي الخاص وممثلي الخاصة رئيسة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية في الدعوة إلى الحوار والدعم المنسق لجهود السلام. وأودّ أن أشكر مبعوثي الخاص ومكتبه على التزامهما بدعم البلدان الموقعة في تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون.